التَّحِيَّةُ بالسَّلَامِ، وَفَضْلُهَا

رَوَى أَبُــو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدِيْثًــا يَرْفَعُهُ: «أَعجَزُ النَّاسِ مَن عَجِزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأبخَلُ النَّاسِ مَن بَخِلَ بِالسَّلَامِ» (الطبراني في الأوسط).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**جَعَلَ اللهُ السَّلَامَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا**» (الطبراني في الأوسط).

- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليَهُودُ عَلَى شَــيءٍ، مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّــلَامِ، والتَّأْمِينِ**» (الأدب المفرد، وصححه، مغلطاي في شــرح ســنن ابن ماجه، ورواه ابن خزيمة في صحيحه).

وَقَالَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يَســبِقُكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ، فَكُنَّــا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ بَادَرنَاهُ بِالسَّــلَامِ، قَبلَ أَن يُسَــلِّمَ عَلَينَا». (الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح).

وَيَحْكِي اللهُ عَنِ المَلَائِكَةِ قَوْلَهُمْ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[الرعد: ٢٤]، قِيلَ: مَعْنَاهُ سَلَّمَكُمُ اللهُ مِنَ الآفَاتِ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا (البغوي في التفسير).

- وَمِنْ أَسْمَاءِ اللهِ: السَّلَامُ، سَمَّى سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الآفَاتِ، والنَّقَائِصِ، والعُيُوبِ، الَّتِي تَعْتَرِي كُلَّ مَخْلُوقٍ، فاللهُ ذُو السَّلَامِ، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَجَعَلَ هَذَا الاسْمَ تَحِيَّةً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الدَّارَيْنِ، وَشِعَارًا لَهُمْ عِنْدَ التَّلَاقِي، والفِرَاقِ، وَدَلِيْلَ سَلَامَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، لِتَعُمَّهُمُ السَّلَامَةُ، والأَمَانُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام: ٥٤]. بَدَأَ بِهِ البِشَارَةَ لِلمُؤْمِنِينَ.